

القسوة سبب منع عرض فيلم « الانشوطة »

لكل انسان ان يفكر كما يشاء وان يذيع رأيه كما يحلو له وان يكتب ما يجول بخاطره . فان حرية الفكر تكفل له هذه الحقوق

ولكن هناك ما هو أشد خطراً من نشر الفكر والكلام. ذلك هو نشر الصور والرسوم فان تأثيرها في النفس أكثر من تأثير الكلام

ولذلك ترى افلام السينما كلها ــ في جميع الممالك والدول ــ تمر بالرقيب قبل ان تعرض على الجماهير فيعمل فيها مقصه ويمحو منها ما يشاء ويثبت ما يشاء

وكثيراً ما تعرض في مصر أفلام تكاد تكون مختلفة عما أخرجت الشركة اذ محا الرقيب منها أشياء جمة ومناظر عدة . . وكثيراً ما تخرج الشركة أحد الافلام وتصرف في سبيله مئات الآلاف ثم يقرر الرقيب منع عرض الفيلم فلا تجد الشركة مناصاً من الخضوع لقراره

فمن الافلام المصرية التي منع تمثيلها في مصر فلم أخرجته الراقصة افرانز بالاشتراك مع وداد عرفي باسم « سخرية الاقدار » ولما عرض على الرقيب قرر بأنه لا يجوز عرضه فلم يره انسان ..

وأما الافلام المصرية الأخرى فانها لم تنج من يد الرقيب بل محا منها عدة مناظر لأسباب مختلفة

فمحا من فلم « ليلى » منظر طفلة صغيرة ترقص لأنه اعتبر هذا الرقص مخالفاً للآداب

ومحا من فلم « غادة الصحراء » منظر معركة بين شخصين بالمدى لأنه اعتبره مخالفاً للانسانية

وكذلك محا من فلم « صاحب السعادة كشكش بك » عدة مناظر لأنه اعتبرها مزرية بشرف العمد

ولنتحدث الآن عن الافلام الأوربية والاميركية الكبيرة التي أنفقت الشركات أموالها دون حساب لاخراجها ثم قضى عليها بأن تقبر ولا تخرج للضوء

فمنها فيلم « الانشوطة » ، وقد أخرجته شركة فرست ناشونال ، ومنع الرقيب عرضه لأنه يحتوي على مناظر قاسية تثير النفوس اذ تدور حوادثه حول محكوم عليه بالاعدام يقاد الى الكرسي الكهربائي وهو خائر القوى وينفذ فيه حكم القتل

وفيلم « السادة المجددون » ــ الذي اخرجته شركة الباتروس ــ وقد منع الرقيب عرضه لانه يحتوي على مناظر مهينة للمجالس النيابية ساخرة بها اذ جعل من قاعة البرلمان مرقصا لفتيات مستهترات ..

وفيلم « عجلة الحظ » ــ من اخراج شركة فرست ناشونال ــ وقد منع الرقيب عرضه لاحتوائه على مناظر وحشية مريعة تهتاج لها النفوس اذ تدور وقائعه حول مذابح اليهود وما انزل بهم من تنكيل وفظائع

وفيلم « غروب المجد » لشركة براموونت وقد منع الرقيب عرضه بتاتا في بعض البلدان ومحا منه اجزاء كثيرة في بلدان أخرى ومنها مصر . . ويذكر القراء الذين شاهدوا هذا الفيلم أنه كان مضطربا متقطعا من اثر ما محي منه . وتدور حوادث الفيلم حول الثورة الروسية وقد قام بالدور الرئيسي فيه اميل جاننجز وكان سبب منعه كثرة القتلى والمذابح ومناظر الجثث العديدة التي يفيض بها الفيلم

ومنها فيلم « غراميات جان ناي » ــ الذي اخرجته شركة بابست ــ فقد منع عرضه في كل البلدان لانه يحتوى على مشاهد منافية للآداب ومناظر غرامية فاضحة يندى لها جبين الفضيلة

ومنها افلام « اكتوبر » و « خاتمة سان بطرسبورج » وغيرها من الافلام الروسية التي يعتبرها الرقيب وسيلة من وسائل نشر الدعاية البلشفية اذ تمثل انتصارات الحرس الاحمر والعمال ونزعهم نير الرأسماليين واصحاب الاعمال